

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1050 @

- (يا قصر ذا النخلات من بارا % إني حننت إليك من قارا) .
(أبصرت أشجارا على نهر % فذكرت أنهارا وأشجارا) .
(أيام نعمت بها % بالقفص أحيانا وفي بارا) .
(إذ لا أزال أزور غانية % ألهو بها وأزور خمارا) .
(لا أستجيب لمن دعا لهدى % وأجيب شطارا وذعارا) .
(أعصي النصيح وكل عاذلة % وأطيع أوتارا ومزمارا) .
فغضب المأمون وقال أنا في وجه غزو وأحض الناس على الغزو وأنت تذكرهم نزهة بغداد فقلت
الشيء بتمامه ثم قلت .
(فصحت بالمأمون من سكري % ورأيت خير الأمر ما اختارا) .
(ورأيت طاعته مؤدية % للفرص إعلانا وإسرارا) .
(فخلعت ثوب الهزل عن عنقي % ورضيت دار الخلد دارا) .
(وظللت معتصما بطاعته % وجواره وكفى به جارا) .
(إن حل أرضا فهي لي وطن % وأسير عنها حيث ما سارا) .
فقال له يحيى بن أكثم ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين أخبر أنه كان في سكر وخمار
فترك ذلك وارعوى وآثر طاعة خليفته وعلم أن الرشد فيها فسكن وأمسك .
أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال أحمد بن
محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو جعفر العدوي النحوي